

# «جامعة الطفل».. الدولة تواكب متطلبات الثورة الصناعية الرابعة بالتعاون مع 39 جامعة



اتجهت أنظار العالم منذ أكثر من 17 عاماً لتدشين نوع جديد من الجامعات أطلق عليه مسمى «جامعة الطفل»، كما نقلت مصر هذه التجربة التي تم تقييمها للمرة الأولى في جامعة خاصة وبدأ تنفيذها فعلياً في ٢٠١٥.

وتستعد 39 جامعة مصرية «حكومية وخاصة وأهلية» خلال الأيام الحالية لتدشين الدورة الخامسة لهذا النوع من الجامعات لاستقبال الأطفال الجدد بإجمالي عدد طلاب بلغ حوالى 16.5 ألف طالب.

ويهدف هذا النوع من الجامعات إلى إتاحة الفرصة لتدريب الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين 9 و15 عاماً في المجتمع الجامعى على إمكانية التفكير العلمى والنقدى والإبداعى، ومواجهة التحديات المستقبلية، من خلال الاحتكاك مع الأساتذة الجامعيين والعلماء لضمان توافق نوعية التعليم المقدمة مع احتياجات كل فئة عمرية.

وتشير إحصائيات الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء لعام 2018، إلى أنه يوجد فى مصر حوالى 38.9 مليون طفل بما يمثل 40.1% من إجمالى عدد السكان، وهذا ما دفع وزارة التربية والتعليم إلى توقيع بروتوكول تعاون مع أكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا لتدشين ما يسمى بـ«جامعة الطفل» خلال الفترة الماضية.

ويعد نظام الدراسة في «جامعة الطفل» موحداً على جميع الجامعات الموجودة على مستوى محافظات مصر، ومحددًا من قبل أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا، استناداً لبرنامج جامعة الطفل العالمي، حيث إن نظام الدراسة ينقسم إلى سنة تمهيدية، يتبعها 5 سنوات تخصص تحت مسمى «كلية».

ويدرس الطالب 9 تخصصات علمية مختلفة أبرزها: الطب، الصيدلة، الهندسة والطب البيطري، بالإضافة إلى 3 تخصصات رئيسية، هي: «العلوم، الآداب، والعلوم الإنسانية»، فضلاً عن تخصصين اختياريين وفقاً لتخصص كل جامعة، بالإضافة إلى النشاط الأدبي والمسرحي.

وتنقسم أوقات الدراسة إلى مرحلتين، تتمثل المرحلة الأولى في التدريس للأطفال في أوقات الدراسة العادية التي يلتحق فيها الطلاب بالجامعة يوم السبت فقط، فيما تتمثل المرحلة الثانية في التدريس أثناء الإجازة الصيفية وإجازة نصف العام، حيث يلتحق الطلاب بالجامعة ما بين 5 إلى 6 أيام في الأسبوع.

ومن جانبه قال الدكتور محمود صقر، رئيس أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا، إن برنامج جامعة الطفل سيستقبل خلال دورته الخامسة المقرر البدء فيها خلال الأيام المقبلة، عدد طلاب يصل إلى 3690 طالباً، ليصبح إجمالي عدد الطلاب في جامعة الطفل 16.5 ألف طالب.

محمود صقر: أكاديمية البحث العلمي تدعم برنامج جامعة الطفل بـ16.5 مليون جنيه.. ونمنح المراكز الأولى بعثات خارجية

وأشار إلى أن الأكاديمية دعمت البرنامج منذ بدايته حتى الآن بـ16.5 مليون جنيه، مضيفاً أنه تم انضمام 6 جامعات ومراكز بحثية جديدة هي: جامعة مطروح، جامعة الأقصر، جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا، جامعة بدر، بالإضافة إلى مركزين بحثيين هما المركز القومي للبحوث، ومركز البحوث الفلكية، وبالتالي يصل عدد الجامعات التي تتضمن برنامج جامعة الطفل إلى 39 جامعة مصرية حكومية وخاصة.

وأوضح أن نظام الدراسة مجاًناً ولا توجد امتحانات فى نهاية المدة، ولكن يتم التقييم بمشروع من ابتكار الطفل يشارك به فى المسابقات المختلفة، مضيفاً أنه بعد انتهاء فترة الدراسة تمنح جامعة الطفل شهادة التخرج معتمدة من أكاديمية البحث العلمى، ويتم تحفيز الطلاب من خلال توزيع جائزة مالية لل حاصلين على المركز الأول من كل جامعة، ودرع جامعة الطفل، بالإضافة إلى إعطاء المراكز الأولى منحة دراسية مدعومة بالكامل إلى إحدى جامعات الطفل العالمية.

فيما قال الدكتور أشرف الشىحى، رئيس الجامعة المصرية الصينية، إن الجامعة انضمت لبرنامج جامعة الطفل فى الدورة الرابعة فى بداية العام الجارى، مضيفاً أن «المصرية الصينية» تشارك بجميع كلياتها التى تضم الهندسة والتكنولوجيا والاقتصاد والعلاج الطبيعى، وذلك لتنمية القدرات الإبداعية والابتكارية للأطفال ودمجهم داخل المجتمع الجامعى وإعطائهم الفرصة لإجراء التجارب والأبحاث بأسلوب علمى بعيداً عن التلقين.

وأوضح «الشىحى» أن الجامعة خصصت مجموعة من الأساتذة للقيام بالإشراف على المشروعات التى يتم اقتراحها من الطلاب بعد انتهاء فترة الدراسة، على أن يقوم بعض الأساتذة من الجامعة بمتابعة هذه المشروعات ل حين الانتهاء منها وتسليمها خلال الإجازة التالية.

وقال الدكتور محمد يسرى، رئيس جامعة هليوبوليس للتنمية المستدامة، إن الجامعة ستقوم باستقبال حوالى 200 طالب جديد لجامعة الطفل خلال الدورة الخامسة، مشيراً إلى أن الجامعة تنفرد بتخصصات الطاقة المتجددة، الصحة والعلوم والميكاترونك فى هذا البرنامج، حيث يتعرف الطلاب على أنواع الطاقة المتجددة وكيفية إنتاج الطاقة وأيضاً التعرف على المبادئ الأساسية للعلوم، بالإضافة إلى دراستهم للأنشطة الفنية. وأضاف أن الغرض من مشروع برنامج جامعة الطفل الموزع على العديد من الجامعات المصرية هو زيارة الأطفال للجامعات والاطلاع على نظام الدراسة والمواد التى يتم تدريسها، بحيث يتشبع الطفل بالفكر الجامعى والأكاديمى ويضع يده على مجال دراسته المستقبلية فى مرحلة عمرية متقدمة.

وفى سياق متصل، قال الدكتور محمد شريف قطب، منسق برنامج جامعة الطفل بجامعة عين شمس، إن الجامعة تستهدف قبول 100 طالب جدد لبرنامج جامعة الطفل خلال الدورة الخامسة، مضيفاً أن جامعة عين شمس انفردت بتخصصى العلوم التكنولوجية ومحاكاة علم الأحياء، بالإضافة إلى 7 تخصصات التى تحددها أكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا.

وأكد أن جامعة الطفل تسهم فى خلق طفرة تكنولوجية تعمل على تحقيق ميول وحاجات الطلاب، والبعد عن التقيد بعامل الزمن فى العملية التعليمية واحترام العقل وخلق جيل قادر على وضع يده على مجال دراسته المستقبلية.